

# إعلامي مصرى يدعو الجيش للسيطرة على "خبز الغلابة"



الأربعاء 2 أغسطس 2017 م

سادت حالة من الغضب بين أصحاب المخابز في مصر، مع بدء تطبيق المنظومة الجديدة لصرف الخبز البلدي، التي أقرها وزير تموين الانقلاب، علي مصيلحي، على الرغم من اعتراض عدد كبير من أصحاب المخابز [١] وتلزم المنظومة الجديدة، أصحاب المخابز بدفع قيمة الدقيق مقدماً لمدة لا تقل عن 3 أيام، بسعر 4700 جنيه للطن، بعد أن يحصل صاحب المطحن على القمح بسعر 4000 جنيه ليتم بيعه للمخبز، بعد إضافة 700 جنيه قيمة الطحن [٢]

وأبدى عدد من أصحاب المخابز، اعتراضهم على المنظومة الجديدة، مؤكدين أنه في ظل ارتفاع الأسعار والعمالة اليومية بات مطلوباً من كل مخبز توفير 21 ألف جنيه على الأقل كل 3 أيام للاستمرار في العمل [٣]

واعتضم أكثر من 200 من أصحاب المخابز، الاثنين، في مقر الغرفة التجارية بدمياط لمدة 6 ساعات، بعد امتناع مديرية التموين في المحافظة عن صرف حصة الدقيق حتى يتم دفع قيمة التأمين لثلاث حصص [٤] وتم فض الاعتصام بعد تراجع المديرية وصرف حصة الدقيق، لكن الخبراء المعتصمين أصرّوا على تعديل المنظومة الجديدة [٥] وأكملوا أنها ستؤدي إلى إغلاق المخابز وتشريد آلاف العمال وقدموها مذكرة احتجاجية لرئيس الغرفة التجارية، محمد الزيني، تمهيداً لإرسالها إلى وزير تموين الانقلاب، علي مصيلحي [٦]

وشنّت وسائل إعلام مصرية مدعاة من أجهزة سعيدة، هجوماً عنيفاً ضد وزير تموين الانقلاب، الذي شغل نفس المنصب أيضاً في عهد الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك، وفي مداخلة هاتفية عبر برنامج على "مسؤولتي" على فضائية صدى البلد، الذي يقدّمه الإعلامي المقرب من الأمن، أحمد موسى، اتهم أحد المواطنين، وزير التموين بالتسبب في تراجع شعبية السيسي، قائلاً: "وزير التموين فاشل وحرام يوقع أسمهم الرئيس السيسي عند الشعب".

وعلى موسى على المتصل، قائلاً: "لابد أن تدرك الدولة وتنقد محدودي الدخل في ظل عدم اهتمام وزارة التموين بالطبقة الكادحة".

وأضاف أنه بعد عرضه لمشاكل المواطنين بسبب البطاقات التموينية وعدم اهتمام وزارة التموين بحل مشاكلها، حاول مستشارو الوزير توجيه التهديدات للبرنامج، مؤكداً أنه رفض دخول هؤلاء المستشارين في مدخلات على الهواء نتيجة عدم درايتهم بمشاكل المواطن المصري المتعلقة بالبطاقات التموينية [٧]

وتابع بأنه لا يقبل بأن يوجه أحد التهديد له نتيجة لوقفه بجانب المواطن المصري "والطالبة بحقوق المواطن محدود الدخل"، موجهاً حديثه للوزير مضيفاً أن "الوزير لو عايز يدخل مدخله ينور ولكن أن يحاول مستشاريه التطاول وتوجيه التهديدات فلا يوجد أحد على وجه الأرض بإمكانه أن يهدد أحد موسى".

وأكمل موسى أن هناك مخابز في بعض المحافظات لم تستلم حصة الدقيق الخاصة بها بعد تطبيق المنظومة الجديدة وهو ما يهدد بتوقف هذه المخابز، مضيفاً أن الوزارة تضع منظومة جديدة دون دراستها ودون إعداد وترتيب وتهيئة الأمور لنجاحها وفي النهاية المواطن هو الذي يتضرر [٨]

وفي سياق متصل قال، الإعلامي المصري، عزمي مجاهد، إن منظومة التموين فاسدة والخلايا النائمة واصلة بها حتى النخاع مطالباً القوات المسلحة بالتدخل لإعادة الأوضاع لتصابها بهذه المنظومة وتغييرها بالكامل (في إشارة لعودة الوزير العسكري مرة أخرى إلى تولي حقيبة وزارة التموين)، مضيفاً أن المواطنين يشعرون بمعاناة شديدة في منظومة التموين والموظفين لا يريدون العمل [٩]

وتتابع: "عشان مفيش غير وزارتين شغالين وشاليين هم مصر وهمما الشرطة والجيش وباقى الوزارات نايمة مبتشتغلش، الرئيس استلم البلد وهى على الجنة، من إرهاب وفساد إداري".

وقال الصحفي المختص في الشأن الاقتصادي، عمرو معدووح: "إن الهجوم الإعلامي ضد منظومة الخبز الجديدة ليس هدفه مصلحة المواطن، وإنما الهدف منه صرف أنظار المواطنين عن اتهام السياسي بالفشل، وحصره في الحكومة بصفة عامة والوزير بصفة خاصة".

وأكيد معدووح أن رئيس سلطة الانقلاب عبد الفتاح السيسي، هو نفسه من وجهه في مارس الماضي بسرعة البدء في تطبيق منظومة الخبز الجديدة التي يعترض عليها أصحاب المخابز الآن، ومن المتوقع أن يتربّع عليها تحت ضغوط أصحاب المخابز والمطاحن تحديك سعر رغيف الخبز المدعم أو تقليل عدد الأرغفة المخصصة لكل مواطن".